



حدوث اضطرابات إضافية ستؤثر على آفاق النمو بالاقتصادات الكبرى

ناقلنا نفط عملاقان غيرتا اتجاههما قبل الوصول إلى المضيق

حالة ترقب بالأسواق النفطية في ظل التوترات



وقالت إيران إن الهجوم الأمريكي على مواقعها النووية وسع نطاق الأهداف المشروعة لقواتها المسلحة، ووصفت الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه «مقامر» لانضمامه إلى الحملة العسكرية الإسرائيلية على الجمهورية الإسلامية. وتوقع بنك «إتش.إس.بي.سي» أن ترتفع أسعار خام برنت فوق 80 دولارا للبرميل، مع الأخذ في الاعتبار زيادة احتمال إغلاق مضيق هرمز، ولكنه رجح تراجع الأسعار مجددا إذا لم يتحقق هذا التهديد. وقالت سوجاندا ساشديفا، مؤسسة شركة «إس.إس. ويلث ستريت» للأبحاث في نيودلهي «يشكل التصعيد الجيوسياسي الحالي محفزا أساسيا لارتفاع أسعار خام برنت، وربما الاتجاه إلى تسجيل سعر 100 دولار للبرميل، مع تزايد احتمالية الوصول إلى 120 دولارا للبرميل».

ومنذ أن بدأت إسرائيل هجماتها على إيران قبل أكثر من أسبوع، تعيش أسواق النفط العالمية حالة من الترقب والقلق، إذ ارتفعت العقود الآجلة، وقرّنت أحجام التداول في خيارات النفط، كما ارتفعت أسعار الشحن، وتحولت منحنيات العقود الآجلة لتعكس التوترات بشأن نقص محتمل في الإمدادات على المدى القصير. وينتج الشرق الأوسط ما يقرب من ثلث الإنتاج العالمي من النفط الخام، وأي ارتفاع مطول في الأسعار من شأنه أن يعزز الضغوط التضخمية عالميا.

وكالات: واصلت أسعار النفط حالة عدم الاستقرار خلال تعاملات أمس، بالتزامن مع متابعة الأسواق تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط بعد شنّ إيران هجوما على قاعدة عسكرية أميركية في قطر. وخلال تعاملات أمس المسائية، هبطت العقود الآجلة لخام برنت القياسي تسليم أغسطس بنسبة 5.18٪ أو ما يعادل 3.99 دولارات إلى 73.02 دولارا للبرميل. ويتابع المراقبون بقلق تهديد إيران بإغلاق مضيق «هرمز» المسؤول عن عبور 20٪ من إمدادات النفط العالمية. وأظهرت بيانات تتبع السفن أن ناقلتي نفط عملاقين على الأقل غيرتا اتجاههما قبل الوصول إلى مضيق هرمز بعد الضربات الأميركية، إذ دفعت أعمال العنف التي تشهدها المنطقة منذ أكثر من أسبوع السفن إلى تسريع أو إيقاف أو تغيير مساراتها.

ويتدفق نحو خمس إمدادات النفط العالمية عبر المضيق. ومع ذلك، يقول محللون إن خطر الإغلاق الكامل ضئيل. وقال محلل السوق في «سبتي إنديكس» فؤاد رزاق زادة «سيؤثر الحصار الكامل على إيران أيضا، نظرا لاعتمادها على صادرات النفط الخام إلى آسيا، لكن الهجمات على السفن لاتزال احتمالا واردا للغاية». وأضاف «لم يحدث أي انقطاع في الإمدادات حتى الآن. لكن السوق تدرك جيدا مدى سرعة تغير ذلك».

«صندوق النقد»: الضربات الأميركية لإيران.. تزيد عدم اليقين بالاقتصاد العالمي



وتابعت بالقول: «دعونا نرى كيف ستتطور الأحداث، ونتابع عن كثب احتمال تعرض مسارات إمدادات الطاقة للتعطيل، أو امتداد سبيل على الأرجح بعيدا عن الركود، لكن الغموض المتزايد يضغط على التوقعات الاقتصادية». وأضافت أن الصندوق يراقب

لنفترض أن هناك اضطرابات إضافية تؤثر على آفاق النمو في الاقتصادات الكبرى - حينها سنشهد مراجعات هيكلية لآفاق النمو العالمي». وكان صندوق النقد الدولي قد خفض بالفعل توقعاته للنمو العالمي في أبريل الماضي، محذرا من أن «إعادة تشكيل» التجارة العالمية بقيادة الولايات المتحدة ستؤدي إلى تباطؤ النمو. وقالت غورغيفا إن الاتجاه نفسه استمر خلال النصف الأول من هذا العام، مضيفة أن العالم سيظل على الأرجح بعيدا عن الركود، لكن الغموض المتزايد يضغط على التوقعات الاقتصادية.

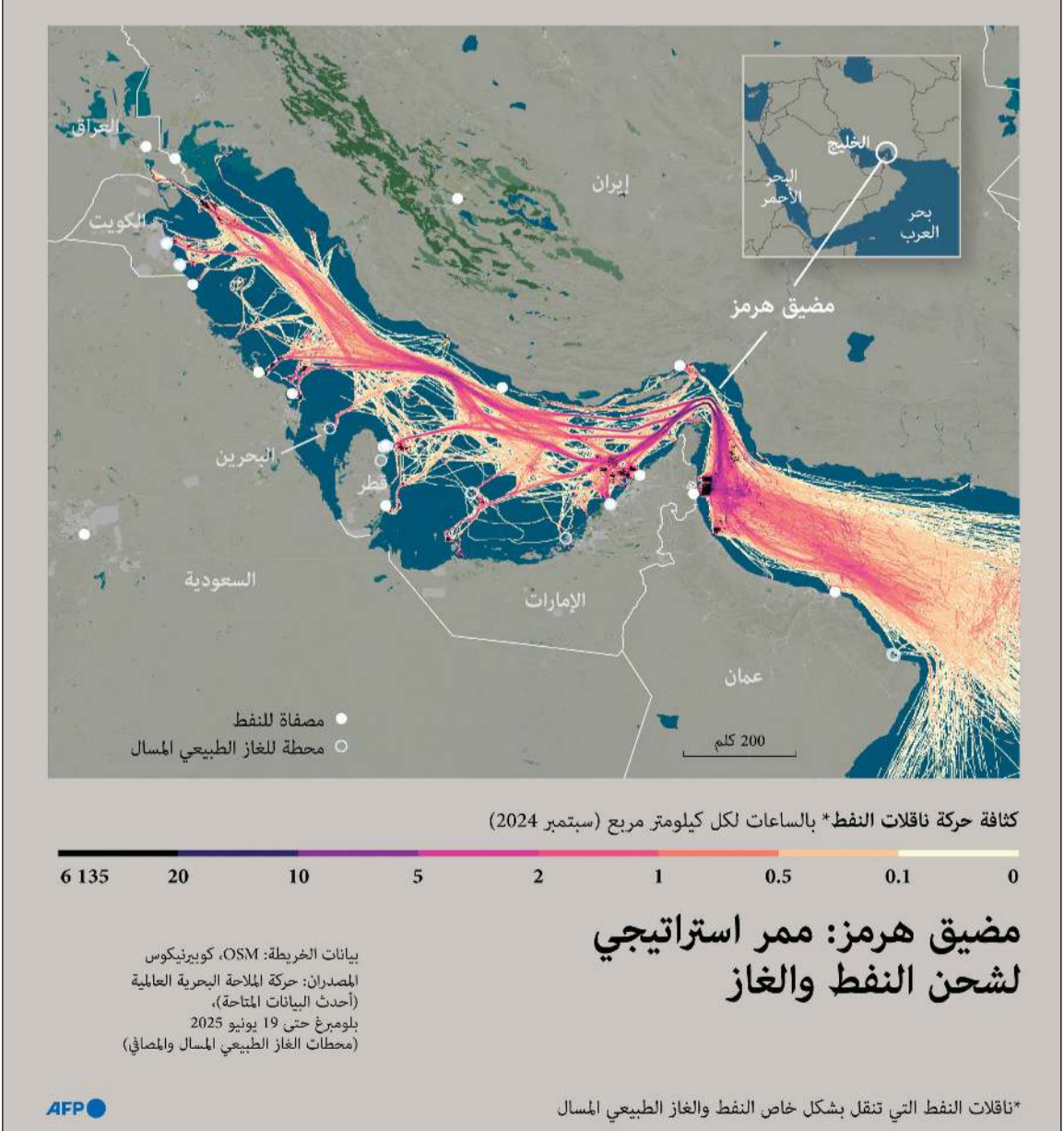
وكالات: حذرت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغيفا من أن الضربات الأميركية لإيران قد تترك تأثيرات أوسع تتجاوز قناة الطاقة، مما يضيف مزيدا من الغموض إلى المشهد العالمي. وقالت غورغيفا في مقابلة مع تلفزيون «بلومبيرغ» أمس: «ننظر إلى هذا التطور باعتباره مصدرا جديدا لعدم اليقين، في بيئة تعج أصلا بالغموض».

وأضافت أن أكثر الصدمات وضوحا حتى الآن كانت في أسعار الطاقة، والتي يتابعها الصندوق عن كثب، لكنها حذرت قائلة: «قد تكون هناك تأثيرات ثانوية وثالثية».

تضمن المضايقات للسفن التجارية والهجمات المباشرة وزرع الألغام البحرية

5 خيارات أمام إيران لتعطيل تجارة النفط.. دون إغلاق «هرمز»!

■ الإغلاق الكامل لأكثر من بضع ساعات أو أيام.. سيناريو كارثي يعتبره الكثيرون غير مرجح ■ 'جيه بي مورغان' يتوقع صعود أسعار النفط بأكثر من 70٪.. حال وقف التدفقات عبر المضيق



مضيق هرمز: ممر استراتيجي لشحن النفط والغاز

كافيا من السفن لخلق حالة رعب، **5- رصد أهداف إقليمية** لا تقتصر خيارات إيران لتعطيل تدفق النفط على مضيق هرمز، فحقوق البصرة النفطية في العراق، على سبيل المثال، تقع على بعد أميال قليلة من الحدود الإيرانية. وفي عام 2019، ألقت السعودية بالبولم على إيران في هجوم استهدف منشآت معالجة النفط في بقيق، مما أدى إلى توقف نحو 7٪ من الإمدادات العالمية من الخام. ويقول المحللون إن التصعيد المتبادل الذي يستهدف إنتاج النفط مباشرة لا يصب في مصلحة أي من الطرفين، حتى وإن لم يكن مستبعدا تماما. وقد سالت إيران منشأة التصدير الرئيسية في جزيرة «خرج» وتقوم بزيادة صادراتها من الخام، بحسب صور الأقمار الاصطناعية، وإذا استهدفت هذه المنشأة العام الحالي، فإن إيران ستفقد مصدرا أساسيا للإيرادات، لكنها في المقابل ستجد ميرا للرد بالمثل. وفي هذا السيناريو، الراحون الوجدون هم متداولو النفط الذين يراهنون على ارتفاع الأسعار، والمتجنون خارج المنطقة. كما أن علاقات إيران مع جيرانها قد تحسنت وسكون مهددة إذا أقدمت على خطوة تصعيدية.

ناقلات نفط تغير مسارها قبل الوصول إلى «هرمز».. أو توقف مؤقتا

العربية: أظهرت بيانات تتبع السفن أن ناقلتي نفط عملاقين على الأقل غيرتا اتجاههما قبل الوصول إلى مضيق هرمز بعد الضربات العسكرية الأميركية على إيران، إذ دفعت أعمال العنف التي تشهدها المنطقة منذ أكثر من أسبوع السفن إلى تسريع أو إيقاف أو تغيير مسار رحلاتها. وقالت مصادر في القطاع إن الاضطراب واضح بالفعل، إذ تتجنب ناقلات النفط البقاء وقت أطول من اللازم في المضيق. وذكرت شركة «ستوكس شيب بروكيز»، ومقرها سنغافورة، أن عدد ناقلات النفط الفارغة التي دخلت الخليج انخفض 32٪ خلال الأسبوع الماضي، بينما انخفضت أعداد ناقلات النفط المحملة المغادرة 27٪ عن مستويات أوائل مايو. وأظهرت بيانات «كبلر» ومجموعة بورصات لندن أن ناقلات النفط الخام العملاقة (كوزويسدوم ليك) وصلت إلى المضيق أول من أمس، قبل أن تعود أدرجا متجهة جنوبا. وعادت أمس، مستأنفة رحلتها نحو ميناء زيركو في الإمارات. وأظهرت بيانات مجموعة بورصات لندن أن ناقلات النفط العملاقة «ساوث لويالتي» اتخذت مسارا مشابها وبقيت خارج المضيق أمس، وكان من المقرر أن تحمل الناقلات النفط الخام من ميناء البصرة العراقي، وفقا لبيانات «كبلر» ومصدرين بقطاع الشحن. وأظهرت بيانات «كبلر» ومجموعة بورصات لندن أن الناقلات كوزويسدوم ليك كان من المقرر أن تحمل النفط الخام في زيركو لتسليمه إلى الصين، واستأجرتها شركة يونيبك، وهي الذراع التجارية لشركة سينوبك الصينية الحكومية.

ويعد الإغلاق الكامل لمضيق هرمز لأكثر من بضع ساعات أو أيام سيناريو كارثيا يعتبره كثير من المراقبين غير مرجح، ذلك أنه سيؤدي إلى وقف التدفقات النفطية وارتفاع كبير في أسعار الخام، إذ يتوقع محللو بنك «جيه بي مورغان» أنه قد يرتفع بأكثر من 70٪، ما سيؤجج التضخم العالمي ويثقل كاهل النمو الاقتصادي. وحتى يوم الجمعة الماضي، كانت حركة شحن النفط من المنطقة، وعبر مضيق هرمز تحديدا، بمنأى نسبي عن تأثيرات الصراع، كما شهدت الصادرات الإيرانية ارتفاعا، فيما ظل نشاط ناقلات النفط عبر المضيق مستقرا إلى حد كبير. رغم ذلك، دعت وزارة الشحن في اليونان أمس مالكي السفن في البلاد إلى إعادة النظر في استخدام المضيق.

وفي حال قررت إيران استهداف النفط في ردها على الضربات الأميركية، فإن إشراف سواحلها على المضيق يمنحها مجموعة واسعة من الخيارات، تتراوح بين المضايقات ذات التأثير المحدود لسفن المنطقة، وصولا إلى الخيارات الأكثر تطرفا مثل مهاجمة الناقلات باستخدام طائرات مسيرة أو ألغام أو متفجرات، إلى حد يتعدى معه المرور التجاري عبر المضيق.

وسيتعين على إيران أن تضع في اعتبارها احتمال تعرض منشآتها النفطية لهجمات انتقامية، إضافة إلى إمكانية غضاب الصين إذا ما تعرضت تدفقات النفط، كما أن عليها أن تأخذ في الحسبان احتمال استهداف صادراتها النفطية نفسها، والتي تعد مصدرا مهما لإمداد الصين.

كما أن هناك احتمالا بأن يكون الصراع مع إسرائيل، وأن مع الولايات المتحدة الأميركية، قد أضعف قدرة إيران على استهداف ناقلات النفط وبنية النفط التحتية في المنطقة، إلى درجة تجعل من الرد الاقتصادي الذي يعطل أمدادات النفط أمرا صعبا.. وفيما يلي 5 خيارات أمام طهران لتعطيل حركة الشحن عبر مضيق هرمز، دون الإغلاق الكامل له:

- 1- مضايقة السفن التجارية** يعد إجراء بسيطا يمكن لطهران اللجوء إليه وهو تكثيف مضايقة السفن التجارية العابرة لمضيق هرمز. فقد سبق لإيران أن أمرت سفنا بدخول مياهها الإقليمية واحتجرت بعضها، وهو سيناريو يثير رعب الطواقم البحرية. وأشار تحالف القوات
- 2- التشويش المتزايد** من أبرز الآثار الحالية للزراع على حركة الشحن هو التشويش الواسع على إشارات نظام تحديد المواقع «جي بي إس»، إذ تآثر سلبا نحو ألف سفينة يوميا منذ 13 يونيو الجاري، ويصعب التشويش من عملية الإبحار الآمن في بعض الظروف، وربما كانت سببا في اصطدام ناقلتي نفط الثلاثاء الماضي. رغم أن مالك إحدى الناقلتين أكد أن الحادث لا علاقة له بالزراع، فإن توقيته - بعد أيام فقط من بدء الهجمات الإسرائيلية - بدا لافتا.
- 3- زرع الألغام البحرية** قد تؤثر الألغام البحرية تأثيرا كبيرا على الإمدادات من خلال إعاقة حركة المرور عبر المضيق، رغم أن الخطر الواقع على سفن إيران نفسها قد يجعل هذا التحرك أقل احتمالا. وتتابع «بلومبيرغ» يوميا
- 4- تكتيكات جماعة الحوثي** قد تلجأ إيران إلى تقليد تكتيكات مقاتلي جماعة الحوثي الذين استهدفوا السفن التجارية في البحر الأحمر، ردا على الحرب الإسرائيلية في غزة، ودفع استهداف الحوثيين للسفن التجارية باستخدام صواريخ باليستية وطائرات وزوارق مسيرة، المالكين إلى سلوك الطريق الأطول حول إفريقيا بدلا من المرور عبر قناة السويس. ولا تزال حركة الملاحة التجارية في المنطقة منخفضة بنحو 70٪ مقارنة بمستويات عامي 2022 و2023.
- زرع الألغام البحرية** ورغم أن الهجمات الحوثية